كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

أثر استخدام التعليم المدمج على تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

إعـداد

الباحث/ أحمد سمحان عبد الخالق القرني

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد التاسع – سبتمبر ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، حيث أُجريت الدراسة على عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط؛ بلغ عددها (٥٢) طالباً، ومع اتباع الدراسة للمنهج التجريبي؛ بتصميمه شبه التجريبي القائم على وجود مجموعتين: تجريبية وضابطة، وقياسين قبلي وبعدي، تم توزيع هذه العينة على مجموعتي الدراسة، حيث تكونت المجموعة التجريبية من (٢٧) طالباً وتدرس وحدة (أعلام معاصرون) من مقرر لغتي الخالدة باستخدام التعليم المدمج، بينما تكونت المجموعة الضابطة من (٢٥) طالباً وتدرس ذات الوحدة بالطريقة التقليدية، كما تضمن تنفيذ تجربة الدراسة إعداد اختبار لقياس مهارات القراءة الإبداعية؛ والتي تمثلت في (٥) مهارات وهي (التنبؤ بالأحداث، وابتكار حلول متنوعة للمشكلة، وابتكار عناوين للنص المقروء، وابتكار نهاية للنص المقروء، والتعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي)، وقد تم التحقق من صدقه وثباته عبر التطبيق الاستطلاعي، ومن ثمَّ تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية بمجموعتيها التجريبية والضابطة قبلياً وبعدياً، وبتحليل بيانات التطبيقين وقد تم التوصل لمجموعة من النتائج كان من أبرزها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات القراءة الإبداعية سواء على مستوى المهارات الخمسة الفرعية أم على مستوى الدرجة الكلية لهذه المهارات، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وعلى ضوء هذه النتائج أمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تحث على توظيف الإستراتيجيات الحديثة في تعليم وتعلم مادة لغتي الخالدة، خاصة تلك التي تقوم على الدمج بين الطرق التقليدية والتقنيات الحديثة.

الكلمات المفتاحية: التعليم المدمج – مهارات القراءة الإبداعية.

Abstract

This study aimed to identify the effectiveness of a program based on integrated learning to develop some creative reading skills among third grade intermediate students. The study applied to a sample of third grade intermediate Students; numbered (52) students, and with the commitment of the study – in the light of its objectives – for experimental approach based on the semi- experimental design of the two groups (experimental & control) and two measurements (pre & post), And then the sample was divided on the study groups, to include the experimental group –which taught the unit (contemporary flags) from Arabic subject (My immortal language) by using a program based on integrated learning and consisted from (27) student, while the control group- which taught the same content by using the traditional method- include of (25) students. The implementation of the study included the preparation of an test to measure creative reading skills; which consisted from (5) skills (predicting events, inventing diverse solutions to the problem, creating titles for readable text, creating an end to readable text, and expressing creative reading) and it had been verified from its validity and its stability by applied it to an exploratory sample, and then applied to the sample of the basic study with its experimental and control groups in pretest& posttest. Then, A number of results were obtained by analyzing the data of the two applications. The most significant of these were the following: there was statistically significant differences, at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between means of scores of the experimental group and the control group in the post-test for creative reading skills in both; the sub- creative reading skills& the total score of these skills. In the light of these results, a number of recommendations were made to encourage the use of modern strategies in teaching and learning the material of immortal language, especially those that combine traditional methods and modern techniques.

Key Words: Integrated Learning – Creative Reading Skills.

المقدمة:

يعيش العالم اليوم عصر التطور التكنولوجي الذي يتسم بالتسارع، والذي في ظله تحاول أنظمة التربية والتعليم في شتى الدول اللحاق بالتطور التكنولوجي عن طريق تفعيل تقنيات التعليم بالمؤسسات التعليمية؛ لتخريج جيل قادر على مواكبة هذه التغيرات والاستفادة منها، ولتحقيق هذا الهدف، وكذلك العمل على تحسين فعالية العملية التعليمية، فقد طور التربويون العديد من التطبيقات التكنولوجية، والأدوات التي تُستخدم في إيصال المعلومات للمتعلمين؛ والتي منها تطبيقات التعليم الإلكتروني.

وقد ظهر مفهوم التعليم الإلكتروني مع انتشار استخدام التقنيات التكنولوجية في البيئة التعليمية، والذي يمكن النظر إليه من زوايا متعددة- تختلف باختلاف المدارس التربوية التي تناولته- لتعبر جميعها عن استخدام أية وسيلة إلكترونية في مجال التربية والتعليم، فهو شكلٌ من أشكال التعلم الذي يركز على الحاسوب كوسيلة لنقل المعلومات (الغامدي، ١٤٣٣هـ، ٢).

ومن ثمَّ مفهوم التعليم المدمج Blended Learning كتطور طبيعي للتعليم الإلكتروني، حيث يجمع هذا النوع من التعليم بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي العادي؛ فهو تعليم لا يلغي التعليم الإلكتروني ولا التعليم التقليدي إنما يدمج بين الاثنين معاً، فهو تعليم يدمج بين أنشطة التعليم الإلكتروني وأنشطة التعليم التقليدي (العريني، ٢٠١٦، ٢).

ولذا فإن نموذج التعليم المدمج هو النموذج المناسب للتعليم، لأن الطلاب لا يتعلمون من خلال طريقة واحدة للتعلم بل يتعلمون من خلال تكامل عدة طرق معاً (نموذج التعليم التقليدي ونموذج التعليم الإلكتروني)، بمعنى أن الطلاب يتعلمون بشكل أفضل من خلال دمج وسائط تعلم متعددة معاً، وهو حال التعليم المدمج، فالطبيعة البشرية تنحو نحو التعلم بأكثر من طريقة للتعلم (Ekstrom, 2006, 59)

ومع المزايا المتوفرة لاستراتيجية التعليم المدمج أصبح هذا النوع من الاستراتيجية محور اهتمام كل من المسؤولين عن التعليم في معظم دول العالم المتقدمة، والباحثين الذين يسعون إلى تطوير استراتيجيات التدريس، حيث تشير نتائج دراسات كل من: القحطاني (٢٠١٦)؛ ورزان مهيدان (٢٠١٦)؛ وعزة محمد (٢٠١٦)على أهمية استخدام التعليم المدمج في تطوير الممارسات الصفية، واقتراح حلول جيدة لمقابلة التحديات التقنية واحتياجات الأفراد التعليمية، فضلاً عن أنه يوفر تنوعاً في طرق العرض، وبالتالي تنوعاً في المثيرات والاستجابات بما يحقق رؤية التمركز حول المتعلم وتشجيعه ليكون أكثر مشاركة في عمليتي التعليم والتعلم في مختلف مراحله الدراسية.

ومن فروع اللغة العربية التي ينبغي العمل على تطوير مناهجه وطرق تعليمه وتعلمه؛ القراءة، والتي لم تعد تقتصر في تدريسها على الحفظ والتكرار بل تطورت النظرة إليها لتكون وسيلة للابتكار والاختراع، ولن يأتي هذا إلا بقراءة يخرج القارئ منها برؤية خاصة لحل مشكلاته التي تواجهه في ضوء ما توصل إليه، للوصول في النهاية إلى ما يسمى بالإبداع (لافي، ٢٠١٤، ٢٦).

فالقراءة هي إحدى الوسائل التي تعلم الطلاب كيف يفسرون النصوص، وكيف يدخلون في حوار مع النص، وكيف يثيرون التساؤلات من أجل استخلاص النتائج، وهذا النوع من القراءة هو القراءة في مستوياتها العليا، أي المستويات العليا من التفكير، وأعلاها هو المسمى بالتفكير الإبداعي (الشوابكة، ٢٠١٥، ٤).

وعلى أثرِ ذلك تتضح الصلة الوثيقة بين التفكير والقراءة على وجه العموم، وبين التفكير الإبداعي والقراءة الإبداعية على وجه الخصوص، وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات، كدراسة كل من: آمنة الحايك (٢٠١٦) والقرني (٢٠١٦)؛ ومريم الأحمدي (٢٠١٢)، من وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين التفكير الإبداعي والقراءة الإبداعية، لذا يعد الإبداع والقراءة الإبداعية من أبرز اهتمامات التربية المعاصرة، لما لهما من أثر في تهيئة المتعلم، وإعداده لمواجهة مشكلات الحاضر والمستقبل وتحدياتهما، ولأنهما قمة التفكير، ومن خلالهما يمكن للمتعلم التفكير في نسق مفتوح، وإعادة تشكيل عناصر الخبرة في أشكال أدبية أو علمية، يستخدم فيه الفرد قدراته للوصول إلى أفكار جديدة، واستعمالات غير مألوفة، وتفصيل الخبرات المحدودة إلى ملامح مفصلة.

ويرى الباحث أن تعليم مهارات القراءة الإبداعية يتطلب أن يتعلم الطالب القراءة وطرائقها المختلفة، مستخدما الاستراتيجيات المناسبة بطريقة منتظمة، ويكتسب المهارات الخاصة بها حتى يصبح ذلك من مهارات الطالب الطبيعية، ويكون باستطاعته أن يرى القضايا المختلفة في النص برؤية أكثر شمولاً وتفتحاً، ومن ثمَّ كان المقصد من الدراسة الحالية هو العمل على توظيف استراتيجية التعليم المدمج في تدريس مادة لغتي الخالدة لطلاب الصف الثالث المتوسط؛ بغرض تنمية مهارات القراءة الإبداعية لديهم.

مشكلة الدراسة:

تبين نتائج العديد من الدراسات، كدراسة كل من: العليان (٢٠٠٥)؛ الأحمدي (٢٠١٢)؛ وجود ضعف في أداء التلاميذ في القراءة الإبداعية، هذا الضعف بدوره يهدد القدرة على تنمية النشاطات الذهنية التي تركز على العمليات العقلية العليا لدى التلاميذ؛ مما يحدث عجزاً لدى بعضهم في التعامل مع ما يواجههم من مشكلات عبر الكلمة المكتوبة.

إضافةً إلى ذلك، يظهر قصور المحتوى التعليمي في معالجة مهارات الإبداع لدى التلاميذ من خلال الموضوعات المضمنة في كتب القراءة، ويؤكد ذلك ما أوردته دراسة إيمان البراوي (٢٠٠٩) في إحدى توصياتها، ومع ما تؤكده نتائج العديد من الدراسات كما في دراسة كل من: القحطاني (٢٠١٦)؛ وريهام عبد الحليم (٢٠١٣)، حول جدوى استخدام التعليم المدمج في تنمية العديد من الجوانب المعرفية في القراءة، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في الإجابة على السؤال الرئيس التالي: **ما أثر استخدام التعليم المدمج على تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟** ويتفرع من هذا السؤال الرئيس مجموعة الأسئلة البحثية التالية:

١. ما أثر استخدام التعليم المدمج على تنمية مهارة (التنبؤ بالأحداث) لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟

٢. ما أثر استخدام التعليم المدمج على تنمية مهارة (ابتكار حلول متنوعة للمشكلة) لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟

٣. ما أثر استخدام التعليم المدمج على تنمية مهارة (ابتكار عناوين للنص المقروء) لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟

٤. ما أثر استخدام التعليم المدمج على تنمية مهارة (ابتكار نهاية للنص المقروء) لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟

٥. ما أثر استخدام التعليم المدمج على تنمية مهارة (التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي) لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟

فرض الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية لمهارات القراءة الإبداعية وفي المهارات الفرعية المكونة للاختبار (التنبؤ بالأحداث- ابتكار حلول متنوعة للمشكلة- ابتكار عناوين للنص المقروء- ابتكار نهاية للنص المقروء – التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي) لصالح طلاب المجموعة التجريبية".

أهداف الدراسة:

- التحقق من أثر استخدام التعليم المدمج على تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- بناء موقع تعليمي لتقديم موضوعات مادة القراءة لطلاب الصف الثالث المتوسط من خلاله.

أهمية الدراسة:

يؤمل أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية كل من:

١. مخططي المناهج، ومطوريها في وزارة التعليم حيث تقدم هذه الدراسة برمجية متعددة الوسائط قائمة على معرفة أثر نمط التغذية الراجعة على تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وذلك لتطوير مقررات اللغة العربية، ولا سيما القراءة.

٢. المشرفين الذين يقومون بالإشراف على معلمي اللغة العربية، لينقلوا إليهم استراتيجيات تدريسية تخرجهم من إطار النمطية الثابتة في معالجة قضايا القراءة على وجه العموم.

٣. معلمي اللغة العربية، ليطوروا من مهاراتهم التدريسية من خلال الاهتمام بالبرامج، والطرق التدريسية التي تساعد على تنمية مهارات القراءة الإبداعية، والطلاب بحيث تثيرهم وترغبهم في تطوير مهاراتهم الإبداعية.

٤. الباحثين، حيث تفتح هذه الدراسة من خلال نتائجها آفاقاً جديدة في مجال تنمية مهارات القراءة الإبداعية عن طريق توظيف التقنيات الحديثة المختلفة.

حدود الدراسة:

التزمت الدراسة الحالية بالحدود التالية:

١. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على تناول التعليم المدمج ومهارات القراءة الإبداعية.

٢. **الحدود البشرية:** طلاب الصف الثالث المتوسط.

٣. **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب المدارس المتوسطة بمحافظة العرضيات.

٤. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة بالفصل الأول للعام الدراسي ١٤٣٨هـ/ ١٤٣٩هـ.

مصطلحات الدراسة:

١. التعليم المدمج:

عرفه الغامدي (٢٠١٥، ١٨٢) بأنه دمج التعلم الإلكتروني مع التعلم الصفي العادي، بحيث يتم توظيف أدوات التعلم الإلكتروني داخل الصف الدراسي وخارجه من خلال البرمجيات والتقاء المعلم مع الطلاب وجهاً لوجه داخل الصف والشرح لهم من خلالها، وإمكانية التواصل بين الطلاب وبين المعلم خارج الصف عن طريق موقع الإنترنت التعليمي، أو البريد الإلكتروني.

ويُعرف إجرائياً بأنه: طريقة للتعليم تهدف إلى مساعدة المتعلم على تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة، ويسمح بالانتقال من التعليم إلى التعلم، ومن التمركز حول المعلم إلى التمركز

حول المتعلم، وذلك من خلال الدمج بين أشكال التعليم التقليدي وبين التعليم الإلكتروني – ممثلاً في موقع تعليمي إلكتروني– داخل قاعات الدراسة وخارجها.

٢. مهارات القراءة الإبداعية:

عرفها إسماعيل (٢٠١٥، ٤١) بأنها: "عملية تكامل وتنظيم للمواد المقروءة بغية التوصل إلى استنتاجات فريدة لحل المشكلات، وهي عملية تخيل واستدعاء للخبرات السابقة، وبحث عن تطبيقات لها في الحالة الراهنة وتقرير ما ينبغي قبوله، وهي القراءة التي يترك فيها القارئ المادة المكتوبة وينطلق بعيدا للبحث عن أفكار جديدة".

وتُعرف إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها طالب الصف الثالث المتوسط في اختبار مهارات القراءة الإبداعية الذي تم إعداده لأغراض الدراسة الحالية في مهارات (التنبؤ بالأحداث– ابتكار حلول متنوعة للمشكلة– ابتكار عناوين للنص المقروء– ابتكار نهاية للنص المقروء– التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

المحور الأول: التعليم المدمج

مفهوم التعليم المدمج:

قدمت الأدبيات التربوية عدداً كبيراً من التعريفات الخاصة بالتعليم المدمج، ومنها ما ذكره

العتيبي وعبيد (٢٠١١، ٦٥٠) بأنه المزج بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي لتلافي عيوب كلا منهما بمميزات الآخر، للخروج ببيئة تعلم تجمع بين أفضل خصائص التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي.

كما يُعرف التعليم المدمج بأنه طريقة تعليمية تعلميه خارجة عن الإطار المألوف تمزج بين أساليب التعليم الإلكتروني وأساليب التدريس التقليدية الأخرى ضمن مقررات إلكترونية بحيث تتكامل هذه الأساليب وتتفاعل مع الطلبة والمدرسين بصورة فردية أو جماعية من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد في قاعة الدرس (سليم، ٢٠١٣، ١١).

أهمية ومزايا التعليم المدمج:

تتفق الأدبيات التربوية التي عنيت بالتعليم المدمج ومنها (الشوملي، ٢٠٠٧؛ والمحمدي، ٢٠١٠؛ وخلف، ٢٠١٠؛ Orsrnond& Merry, 2011) على مجموعة من المزايا وهي:

١. التكلفة الاقتصادية الأقل مقارنة بالتعلم الإلكتروني.

٢. التفاعل الإيجابي بين عضو هيئة التدريس والطلاب وتعزيز الجوانب الإنسانية والتواصل بين الطلاب بعضهم البعض.

٣. المرونة في التطبيق من خلال مقابلة الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم المختلفة لدى الطلاب.

٤. تعدد مصادر المعرفة وسرعة الحصول عليها من خلال المصادر والمواقع الإلكترونية وعدم التقييد بالمحتوى الدراسي التقليدي أو الساعات الدراسية.

٥. استغلال التقدم التكنولوجي والثورة الرقمية في العملية التعليمية لمزيد من الإثراء والتعلم.

٦. معالجة سلبية عدم التواصل المباشر وجهاً لوجه بين عضو هيئة التدريس والطلاب، كما في التعليم الإلكتروني والذي لا تتوافر فيه التغذية الراجعة والتي يوفرها التعليم المدمج.

٧. تقديم ممارسات تربوية تساهم في خلق مداخل ابتكارية في التدريس والتعلم.

استراتيجيات توظيف التعليم المدمج في عملية التعلم:

يُستخدم التعليم المدمج في التعليم والتعلم وفقاً لاستراتيجيات متعددة منها ما يلي: (زيتون، ٢٠٠٥: ١٧٢ – ١٧٧).

١) **الاستراتيجية الأولي:** ويتم فيها تعليم وتعلم درس معين– أو أكثر من خلال أساليب التعلم الصفي المعتادة (الشرح– المناقشة والحوار– العروض العلمية– الاستقصاء– التدريب والممارسة، وغيرها) وتعليم درس آخر أو أكثر بأدوات التعلم الإلكتروني مثل (برمجيات التعليم الخصوصي، حل المشكلات والمحاكات، مؤتمرات الفيديو... وغيرها) ويقوم تعلم الطلاب ختامياً بأي من وسائل التقويم التقليدية (اختبارات الورقة والقلم_ الملاحظة.... وغيرها) أو أساليب التقييم الإلكترونية.

٢) **الإستراتيجية الثانية:** تقوم على أن يتشارك فيها التعلم الصفي والتعلم الإلكتروني تبادلياً في تعليم وتعلم درس واحد، غير أن بداية التعليم والتعلم تتم بأسلوب التعلم الصفي ويليه التعلم الإلكتروني ويقوم تعلم الطلاب ختامياً بأي من وسائل التقويم التقليدية أو الإلكترونية

٣) **الإستراتيجية الثالثة:** تقوم على أن يتشارك فيها التعلم الصفي والتعلم الإلكتروني تبادلياً في تعليم وتعلم درس واحد، غير أن بداية التعليم والتعلم تتم بأسلوب التعلم الإلكتروني ويعقبه التعلم الصفي ويقوم تعلم الطلاب ختامياً بأي من وسائل التقويم التقليدية أو الإلكترونية

٤) **الإستراتيجية الرابعة:** تقوم على أن يتشارك فيها التعلم الصفي والتعلم الإلكتروني تبادلياً في تعليم وتعلم درس واحد، بحيث يتم التناوب بين أسلوب التعلم الإلكتروني والتعلم الصفي أكثر من مرة للدرس الواحد ويقوم تعلم الطلاب ختامياً بأي من وسائل التقويم التقليدية أو الإلكترونية

ويرى الباحث أن اختيار أي من تلك الإستراتيجيات لتعليم موضوع معين لا يتم بشكل عشوائي، بل يتم في ضوء تقدير المعلم لعدة عوامل من أهمها طبيعة المحتوى وخصائص الطلاب ومدى توافر أدوات التعليم الإلكتروني وإمكانية استخدامها وقت الدرس، ونظراً لطبيعة الدراسة وهدفها في تنمية مهارات الطلاب الإبداعية في مادة لغتي الخالدة، فإن الدراسة الحالية تعتمد على اتباع الاستراتيجية الرابعة.

مراحل تصميم التعليم المدمج:

يمر تصميم التعليم المدمج بعدة مراحل أوردها كل من: سالم (٢٠٠٤، ص٥٦)، والحيلة (٢٠٠٥، ص٥٩)، واستيتية وسرحان (٢٠٠٧، ص١٥٢) وهي كالتالي:

١. **مرحلة التحليل:** ويتم فيها تحليل البنية التحتية التعليمية، وتحديد الإمكانات البشرية، والمادية، والمصادر، والمواد التعليمية، وتحديد الاحتياجات التعليمية أو التدريبية، وتحليل المحتوى، وتحديد الأهداف العامة والسلوكية، وتحليل خصائص المتعلمين.

٢. **مرحلة التنظيم والتصميم:** ويتم فيها تنظيم أهداف العملية التعليمية، ومحتوى المادة التعليمية، واختيار الوسائل التعليمية، وأساليب التقويم، ووضع الخطط المناسبة.

٣. **مرحلة الإنتاج:** ويتم فيها ترجمة تصميم التعليم والمواصفات التي تم وضعها إلى مواد تعليمية مادية أو حقيقية، ويجب التأكد من مدى مناسبة المادة التعليمية للمتعلمين وفاعليتها بالنسبة لهم.

٤. **مرحلة التنفيذ:** حيث يتم التطبيق الفعلي للبرنامج بدمج التعلم التقليدي مع التعلم الإلكتروني.

٥. **مرحلة الإدارة:** وتتضمن التأكد من حسن سير العملية التعليمية، ومراقبة النظام.

٦. **مرحلة التقويم:** وتتضمن الحكم على مدى تحقيق الأهداف، وتحديد نقاط الضعف، وعلاجها، ثم تطوير النموذج المستخدم وفق التغذية الراجعة.

ويستند تصميم التعليم المدمج إلى مجموعة من الأسس والمعايير العلمية والفلسفية والنفسية والتقنية أوردها كل من سالم (٢٠٠٤، ص٥٩)، واستيتية وسرحان (٢٠٠٧، ص١٥٥) فيما يلي:

١. يتم التصميم لبرنامج التعليم المدمج وتطويره في ضوء الأساس العقائدي، والفلسفة التربوية للمجتمع أو الدولة.

٢. يتم التصميم لبرنامج التعليم المدمج وتطويره في ضوء نظرية يتبناها المصمم، كالنظرية البنائية أو السلوكية، أو المعرفية، أو الجمع بين أكثر من نظرية.

٣. يعتمد التصميم على مفهوم المنهج الذي يتبناه المصمم: تقليدي، أو حلزوني، أو تكنولوجي، أو المدخل المنظومي القائم على المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة المتكاملة.

٤. يعتمد التصميم على الأساس النفسي المتمثل في النظرة إلى عملية التعلم، هل تتم بطريقة تقليدية جماعية، أو بطريقة مفردة تقوم على تفريد التعليم الذي يستند إلى فكرة التعلم الذاتي، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، من خلال تقديم مجموعة من الخيارات والمصادر التعليمية، وتحويل الاهتمام إلى المتعلم، واعطاء المعلم أدواراً جديدة مثل: الإرشاد، والتوجيه، والنصح.

٥. يعتمد التصميم على مراعاة الأسس التقنية في تصميم البرنامج، لتتحقق كفايته وفعاليته، وحتى يقبل المتعلم على متابعته وعدم النفور منه، وخاصة إذا كان التعلم ذاتياً.

المحور الثاني: مهارات القراءة الإبداعية.

مفهوم القراءة الإبداعية:

اختلفت أراء الباحثين والتربويين في تعريف القراءة الإبداعية ومهاراتها، فهي تجمع بين مصطلحين: أحدهما؛ القراءة بمهاراتها، والتي تعد الركيزة الأساسية لتعليم اللغة وتعليمها، والآخر؛ الإبداع بوصفه مهارة عقلية.

وقد ذكر أبو عكر (٢٠٠٩، ١٧) تعريفا للقراءة الإبداعية بأنها: "عملية تتنوع فيها العادات العقلية التي يمر بها القارئ ليتوصل من خلالها إلى أفكار أصلية من خلال توظيف الأفكار المقروءة بطريقة فريدة".

كما عرفها عطا الله (٢٠٠٧، ١١) بأنها: "تفاعل التلميذ مع النص المقروء من خلال حساسيته للمشكلات والثغرات في المعلومات، والعناصر المفقودة، وتكوين علاقات جديدة، وإعادة تحويل عناصر محددة لاكتشافات جديدة، والبناء على ما هو معلوم".

ومن خلال التعريفات السابقة يستنتج الباحث تعريف القراءة الإبداعية بانها: عملية عقلية عليا ترتقي إلى اعلى مستويات التفكير تمكن القارئ من التفاعل مع النص المقروء واستنباط الأفكار والمضامين الجديدة وتبريرها من اجل الوصول إلى حلول جديدة وإبداعية للمشكلات.

مراحل القراءة الإبداعية:

اتفق كل من مصطفى (٢٠٠٥)، شيفرد وميتشل (٢٠٠٨) أن عملية القراءة تسير وفق المراحل التالية:

١. التمييز وهي معرفة المتعلم للبيانات البصرية والرموز عن طريق العين.
٢. التعرف على الحرف والكلمات.
٣. الفهم من خلال ربط المفردات المقروءة بالمعنى الكلي للنص.
٤. الاستيعاب عبر ربط المعلومات المقروءة بالمخزون المعرفي للمتعلمة.
٥. الاستبقاء او الاحتفاظ وهي القدرة على تخزين المعلومات في الذاكرة بشكل سليم.
٦. الاستدعاء أي ذكر المعلومات واستثمارها في التواصل.

بينما أوضح عاشور ومقدادي (٢٠٠٥) مراحل مهارة القراءة الإبداعية بشكل تفصيلي كالتالي:

١. مرحلة الإعداد والتحضير: وتتضمن هذه المرحلة عددا من الأدوار المهمة كالآتي: اختيار الكتاب وهي عملية ليست بالسهلة، فلابد ان يعرف المتعلم نوع الكتاب وسبب اختياره– تنشيط الخلفية المعرفية لدى المتعلم حول موضوع الكتاب وربطها بالخبرة الشخصية– تحديد الغرض من القراءة هل لمجرد المتعة أم تحصيل المعلومات، أم هناك غرض أخر– تخطيط القراءة من قبل المتعلم بحيث تحدد طول المادة ومدى صعوبتها والوقت اللازم لقراءتها.

٢. مرحلة القراءة: ويقوم المتعلم هنا بقراءة ما تم اختياره مستخدما معرفته بالكلمات ومهاراتها القرائية والفكرية للفهم والاستيعاب، فالقراءة تعد أكثر من إدراك الكلمات وفهم ما تعنيه المفاهيم والمعلومات والأفكار من النص المقروء، والقراءة تعني معالجة الكلمات والمفاهيم والأفكار وربطها بخبرات المتعلم ومعرفته، فعندما يفس المتعلم النص لابد له من أن يستدعي ما لديه من معرفة متعلقة بموضوع النص لاستيعابه بشكل دقيق.

٣. مرحلة الاستجابة: وفي هذه المرحلة يستجيب المتعلم لقراراته حول المادة القرائية ويستمر في مناقشة المعنى لكي يعمق فهمه، وهناك طريقتان لتنفيذ ذلك بعد القراءة، إما من خلال الكتابة، أو المشاركة في مناقشات موسعة.

٤. مرحلة الاكتشاف: وهنا يعود المتعلم إلى النص للاكتشاف من خلال أنشطة إعادة القراءة والتفكير في المقروء وفهمه وربطه بمزيد من المعارف لديه، وتقويم أنشطة استكشافية لتركيز الاهتمام بالنص والمعلومات التي يقدمها، والتركيز كذلك على المفردات الجديدة.

ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت التعليم المدمج ومهارات القراءة الإبداعية:

المحور الأول: دراسات تناولت التعليم المدمج.

هدفت دراسة **العربي (٢٠١٤)** إلى الكشف عن فاعلية استخدام التعليم المدمج في تحسين الاستيعاب الاستماعي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها "المستوى الثالث"، واتجاهاتهم نحو التعليم المدمج؛ لذا استُخدِم المنهج شبه التجريبي وقد أظهرت نتائج البحث فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بَيْن رُتب درجات الأداء القبلي والبعدي، مما يؤكد أثر استخدام التعليم المدمج في مهارات الاستيعاب الاستماعي في الاختبار ككل، وفي مهارة الاستماع الحرفي والتفسيري والاستنتاجي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، كما

أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) في اتجاهات عينة البحث نحو التعليم المدمج وختم البحث بتوصيات ذات صلة بموضوعه.

كما أجرى **كونج (Kong, 2014)** دراسة هدفت إلى تناول خبرة للتعليم المدمج، في مجال تدريس وتعلم أحد موضوعات الرياضيات وهو "محيط الأشكال المغلقة" في التعلم الابتدائي. وهدف الدراسة إلى إجراء أنشطة التدريس الموجه بواسطة المعلم والمتعلم المتمركز حول الطالب في بيئة التعلم بحجرة الدراسة. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وكانت عينة الدراسة المستهدفة المعلم والمتعلم، وأظهرت نتائج الدراسة أن نتائج التقويم توضح أن الطلاب يمكنهم أن يكتسبوا بفاعلية المعرفة بالموضوع المستهدف بموجب مدخل التعليم المدمج في السياق المصمم للتعلم، بغض النظر عن تكرار استخدام مكون التعلم على الشبكة في بيئة التعليم المدمج، وتوضح هذه الدراسة أنه من العوامل المهمة للتنفيذ الناجح للتعليم المدمج هو استراتيجيات المعلمين في التعامل في تنوع أساليب التعلم بين الطلاب.

أما دراسة **جودة (٢٠١٢)** فقد هدفت بحث فاعلية التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات التفكير العليا ومهارات رسم الدوال باستخدام الحاسوب لدى الطالبات المعلمات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة، وتم إعداد قائمة بمهارات التفكير العليا، وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي: فاعلية استخدام التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى الطالبات المعلمات، وكذلك فاعلية استخدام التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات رسم الدوال باستخدام الحاسوب.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

أجرت **آمنة الحايك (٢٠١٦)** دراسة هدفت إلى تعرف أثر برنامج تدريسي قائم على استراتيجيتي العصف الذهني، وقوائم الكلمات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية الأربعة مجتمعة (الدرجة الكلية)، وكل مهارة على حدة (الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والتوسع) لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة ببناء اختبار لمهارات القراءة الإبداعية، وبرنامج تدريسي، وتطبيقهما على أفراد الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطالبات في اختبار مهارات القراءة الإبداعية الأربع مجتمعة (الدرجة الكلية)، وكل مهارة على حدة (الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والتوسع) لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة **أبو لبن (٢٠١٦)** فقد هدفت إلى تعرف فاعلية استراتيجية تدريس قائمة على التفكير الجانبي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ولتحقيق

أهداف الدراسة استخدام الباحث المنهج التجريبي القائم على مجموعتين، وبلغت عينة الدراسة (٦٦) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي تم اختيارها بشكل عشوائي، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة والقائمة على التفكير الجانبي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي على مستوى مهاراتها المختلفة كل على حدة – وعلى مستوى الدرجة الكلية.

فيما هدفت دراسة **مريم الأحمدي (٢٠١٢)** إلى تحديد فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وأثر ذلك على التفكير فوق المعرفي، وقد طبقت الباحثة ادوات البحث على عينة عددها (٥٠) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية ومستوى التفكير فوق المعرفي لصالح التطبيق البعدي لدى طالبات المجموعة التجريبية؛ مما يشير إلى فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- تتميز الدراسة الحالية عن مجمل الدراسات السابقة في سعيها نحو توظيف التعليم المدمج بغرض تنمية مهارات القراءة الإبداعية، وهو الأمر الذي لم تستهدفه أي من الدراسات السابقة المعروضة في محوري الدراسات السابقة.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في: تحديد مشكلتها، وطرح أسئلتها، وصياغة فروضها، وتفسير النتائج، وتحديد موقعها– اتفاقاً واختلافاً– مع نتائج هذه الدراسات.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، ويهدف هذا المنهج إلى بحث أثر متغير تجريبي (التعليم المدمج) على متغير آخر (بعض مهارات القراءة الإبداعية).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثالث المتوسط بمحافظة العرضيات، والبالغ عددهم (٢٢٧) طالباً يدرسون في المدارس الحكومية؛ البالغ عددها (١١) مدرسة تابعة لوزارة التعليم خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

عينة الدراسة:

تكونت بصورة قصدية من (٥٢) طالباً؛ موزعين على فصلين من فصول الصف الثالث المتوسط بمدرسة النور بمحافظة العرضيات؛ وقد تم توزيعهم- عشوائياً- على مجموعتين، تجريبية تكونت من (٢٧) طالباً؛ يدرسون وحدة (أعلام معاصرون) من مادة لغتي الخالدة باستخدام التعليم المدمج، وضابطة تكونت من (٢٥) طالباً؛ يدرسون ذات الوحدة باستخدام الطريقة التقليدية.

أداة الدراسة:

- اختبار مهارات القراءة الإبداعية (إعداده وضبطه):

هدف الاختبار بصورة أساسية إلى قياس الجانب المعرفي لمهارات القراءة الإبداعية المتضمنة بدروس وحدة (أعلام معاصرون) من محتوى مادة لغتي الخالدة لطلاب الصف الثالث المتوسط.

وفي ضوء توفر المعارف المستهدفة في الوحدة المختارة- طبقاً للأهداف السلوكية الخاصة بها، قام الباحث بإعداد (٢١) سؤالاً اختبارياً جميعها من نوع أكمل، كما تم إعداد مفتاح للإجابة الصحيحة على أسئلة الاختبار.

جدول مواصفات الاختبار:

استناداً إلى تحليل محتوى الوحدة المختارة تم إعداد جدول المواصفات للاختبار الخاص بقياس مهارات القراءة الإبداعية، وهو ما يمكن تلخيصه عبر الجدول التالي:

جدول (١): جدول مواصفات اختبار مهارات القراءة الإبداعية بوحدة أعلام معاصرون

الوحدة	الدرس	مهارات القراءة الإبداعية				المجموع	النسبة المئوية
		التنبؤ بالأحداث	ابتكار حلول متنوعة	ابتكار عناوين جديدة للنص المقروء	ابتكار نهاية للنص المقروء	التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي	
		عدد الأسئلة					
وحدة (أعلام معاصرون)	الأول	١	١	١	١	١	٥	%٢٣.٨١
	الثاني	١	–	١	١	–	٣	%١٤.٢٩
	الثالث	١	١	–	–	١	٣	%١٤.٢٩
	الرابع	١	١	١	–	١	٤	%١٩.٠٣
	الخامس	–	١	–	١	١	٣	%١٤.٢٩
	السادس	١	١	١	–	–	٣	%١٤.٢٩
المجموع		٥	٥	٤	٣	٤	٢١	
النسبة المئوية		%٢٣.٨١	٢٣.٨١ %	%١٩.٠٣	%١٤.٢٩	%١٩.٠٣	%١٠٠	

حساب صدق وثبات الاختبار:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم بناء الصورة الأولية للاختبار، وعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص من أساتذة الجامعات؛ بلغ عددهم (١٥) محكم، وتم الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم وإجراء التعديلات اللازمة، ولقد أشار المحكمون إلى موافقتهم على أسئلة الاختبار بنسب تتراوح ما بين (٨٨.٨٩%) إلى (١٠٠%)، ومن ثمَّ أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٢١) سؤالاً، ووفقاً لهذا الإجراء يتبين أن الاختبار الحالي تتوفر له مؤشرات قوية في الدلالة على صدق محتواه أو ما يُطلق عليه (الصدق الظاهري).
- **طريقة الاتساق الداخلي:** تم حساب الصدق الداخلي للاختبار باستخدام طريقة الصدق البنائي، والجدول التالي يبين نتائج هذا الإجراء.

جدول (٢): معاملات الارتباط بين كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية له

م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار
١	**٠.٤٥	٧	**٠.٥٩	١٢	**٠.٤٤	١٧	**٠.٥٣
٢	**٠.٤٧	٨	**٠.٤٦	١٣	**٠.٦٢	١٨	**٠.٤٢
٣	**٠.٥٦	٩	**٠.٤٠	١٤	**٠.٥٦	١٩	**٠.٤٩
٤	**٠.٥١	١٠	**٠.٥٣	١٥	**٠.٥٢	٢٠	**٠.٦٣
٥	**٠.٦٣	١١	**٠.٦١	١٦	**٠.٥٧	٢١	*٠.٦٤
٦	**٠.٤٧						

(*) دالة عند مستوى ٠.٠٥ (**) دالة عند مستوى ٠.٠١ قيمة (ر) عند (ن= ٥٠) عند مستوى ٠,٠٥ = ٠.٢٩ عند مستوى ٠.٠١ = ٠.٣٧

يظهر من الجدول السابق دلالة معاملات الارتباط بين كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، وقد كانت هذه المعاملات في مجملها دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى توفر مؤشرات صدق الاتساق الداخلي عند هذا المستوى.

- **حساب معامل ثبات الاختبار:** للتحقق من ثبات الاختبار، قام الباحث باستخدام معادلة ألفا – كرونباخ للثبات؛ فجاءت معاملات الثبات سواء للمهارات الفرعية أم للدرجة الكلية للاختبار على النحو التالي:

جدول (٣): معاملات "ألفا كرونباخ" لثبات اختبار مهارات القراءة الإبداعية

البعد	عدد الأسئلة الممثلة	معامل ألفا
التنبؤ بالأحداث.	٥	٠.٨٦
ابتكار حلول متنوعة.	٥	٠.٩١
ابتكار عناوين جديدة للنص المقروء	٥	٠.٨٨
ابتكار نهاية للنص المقروء.	٣	٠.٩٣
التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي	٦	٠.٩٢
الدرجة الكلية للاختبار ككل	٢١	٠.٩٦

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات كانت قوية، ودالة عند مستوى (٠.٠١) لتجاوزها القيمة (٠.٠٧)، وهذا مؤشر على توفر مستوى مرتفع من الثبات لاختبار مهارات القراءة الإبداعية، ومهارات الفرعية الخمسة على نحو يدفع نحو مزيد من الثقة في استخدامه في الدراسة الحالية.

التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في القياس القبلي لأداة الدراسة:

تم التحقق من تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية باستخدام اختبار (ت) T–test لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، كما هي مبينة بالجدول (٤) التالي:

جدول (٤): نتائج اختبار (ت) للفروق في الأداء القبلي لمجموعتي الدراسة على اختبار مهارات القراءة الإبداعية

المهارة	المجموعات	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التنبؤ بالأحداث.	التجريبية	٢٧	٤.٠٤	١.٤٠	٠.٨٦	٠.٤٠ غير دالة
	الضابطة	٢٥	٣.٦٨	١.٦٠		
ابتكار حلول متنوعة.	التجريبية	٢٧	٣.٦٣	١.٢٨	٠.٥١	٠.٦١ غير دالة
	الضابطة	٢٥	٣.٤٤	١.٣٩		
ابتكار عناوين جديدة للنص المقروء	التجريبية	٢٧	٣.٢٥	١.٤٨	٠.٧١	٠.٤٨ غير دالة
	الضابطة	٢٥	٢.٩٦	١.٥٧		
ابتكار نهاية للنص المقروء.	التجريبية	٢٧	١.٥١	١.٠٨	٠.٥٤	٠.٥٩ غير دالة
	الضابطة	٢٥	١.٦٨	١.٠٦		
التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي	التجريبية	٢٧	١.٧٤	٠.٨١	١.٠٦	٠.٣٠ غير دالة
	الضابطة	٢٥	١.٤٨	٠.٦٠٩٦		
الدرجة الكلية للاختبار	التجريبية	٢٧	١٤.١٩	٢.٩١	١.٠٥	٠.٣٠ غير دالة
	الضابطة	٢٥	١٣.٢٤	٣.٥٨		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٤٧) عند مستوى ٠.٠٥ = ٢.٠١ وعند مستوى ٠.٠١=٢.٦٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) كانت غير دالة إحصائياً سواء في المهارات الإبداعية الفرعية أم في الدرجة الكلية لهذه المهارات ككل؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق بين مجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي، وبذلك يتحقق التكافؤ بين المجموعتين في الأداء القبلي على اختبار مهارات القراءة الإبداعية قبل تطبيق إجراءات تجربة الدراسة.

نتائج الدراسة :

ينص فرض الدراسة على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية لمهارات القراءة الإبداعية وفي المهارات الفرعية المكونة للاختبار (التنبؤ بالأحداث– ابتكار حلول متنوعة للمشكلة– ابتكار عناوين للنص المقروء– ابتكار نهاية للنص المقروء – التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي) لصالح طلاب المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار مهارات القراءة الإبداعية في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تم الكشف عن دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسطين باستخدام اختبار (ت) T test للمقارنة بين متوسطين مستقلين، ومربع إيتا (η^2) Eta Squared لبيان حجم التأثير، كما يبين الجدول التالي ذلك:

جدول (٥): نتائج اختبار (ت) للفروق في الأداء القبلي لمجموعتي الدراسة على اختبار مهارات القراءة الإبداعية

المهارة	المجموعات	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	قيمة مربع إيتا η^2
التنبؤ بالأحداث.	التجريبية	٢٧	١١.٧٠	١.٣٥	١١.٥٦	٠.٠١	٠.٧٣
	الضابطة	٢٥	٨.٢٠	٠.٧١			
ابتكار حلول متنوعة.	التجريبية	٢٧	١١.٤٨	١.٠١	٧.٥٦	٠.٠١	٠.٥٣
	الضابطة	٢٥	٩.٠٤	١.٣١			
ابتكار عناوين جديدة للنص المقروء	التجريبية	٢٧	١١.٧٤	١.٧٠	١٠.٣٠	٠.٠١	٠.٧٠
	الضابطة	٢٥	٧.٦٤	١.٠٨			
ابتكار نهاية للنص المقروء.	التجريبية	٢٧	٧.١١	٠.٧٠	١٣.٦٣	٠.٠١	٠.٧٩
	الضابطة	٢٥	٤.٣٦	٠.٧٦			
التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي	التجريبية	٢٧	٧.٧٠	٠.٩١	١٦.٦٤	٠.٠١	٠.٨٥
	الضابطة	٢٥	٣.٣٢	٠.٩٩			
الدرجة الكلية للاختبار	التجريبية	٢٧	٤٩.٧٤	١.٧٥	٢٤.٩٧	٠.٠١	٠.٩٣
	الضابطة	٢٥	٣٢.٥٦	١.٥٤			

يتضح من نتائج جدول (٥) السابق أن فرض الدراسة قد تحقق، وهذا يؤدي إلى قبول الفرض البديل الموجه الذي نص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية لمهارات القراءة الإبداعية وفي المهارات الفرعية المكونة للاختبار (التنبؤ بالأحداث- ابتكار حلول متنوعة للمشكلة- ابتكار عناوين للنص المقروء- ابتكار نهاية للنص المقروء- التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي) لصالح طلاب المجموعة التجريبية"، **ويمكن تفسير ذلك كالتالي:**

١. تفسير دلالة نتائج مهارة التنبؤ بالأحداث: مراعاة الأهداف الخاصة بمهارة التنبؤ بالأحداث عند صياغة الأنشطة والتدريبات التي تمت صياغتها بصورة إلكترونية وفرت عناصر الجذب والتشويق للمتعلمين؛ خاصة فيما يتعلق بإضفاء بعض الغموض على طريقة عرض المحتوى الخاص بكل هدف من أهداف هذه المهارة، وهو ما يستحث القدرات العقلية

للطلاب نحو التنبؤ بمسار الحدث المعروض عليهم، وبالتالي إزالة الغموض، ووضح المعنى في أذهانهم، وتوظيف مجموعة من التدريبات التي تعزز ما اكتسبه الطلاب من جوانب مهارة التنبؤ بالأحداث، ومن ذلك تدريبهم على: الأسباب التي جعلت الشاعر يلتاع من ألم الفراق على الملك خالد، أو توقع الأسباب فما التي يمكن أن تجعلك تُلقب بلقب محدد.

٢. تفسير دلالة نتائج مهارة ابتكار حلول متنوعة للمشكلة: يعزو الباحث النتيجة الحالية في دلالتها على وجود أثر لاستخدام التعليم المدمج في تنمية مهارة ابتكار حلول متنوعة للمشكلة إلى ما يتوفر للتعليم المدمج من مزايا أكدتها الأدبيات التربوية؛ والتي منها المرونة في التطبيق من خلال مقابلة الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم المختلفة لدى الطلاب، وتعدد مصادر المعرفة وسرعة الحصول عليها من خلال المصادر والمواقع الإلكترونية وعدم التقييد بالمحتوى الدراسي التقليدي أو الساعات الدراسية (المحمدي، ٢٠١٠؛ Orsrnond& Merry, 2011). فتعدد المصادر في التعليم المدمج يهيئ الطالب ذهنياً لتنويع فكره، واتباع اتجاهات متنوعة في الحصول على حلول.

٣. تفسير دلالة نتائج مهارة ابتكار عناوين للنص المقروء: يعزو الباحث النتيجة الحالية في دلالتها على وجود أثر دال إحصائياً لاستخدام التعليم المدمج في تنمية مهارة ابتكار عناوين للنص المقروء لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة لغتي الخالدة إلى عاملين أساسيين: الأول: الدمج بين التعلم عبر الموقع الإلكتروني، والكتاب الورقي المقرر على الطلاب، جعل هناك مصادر متنوعة للتعلم، ومن ثمَّ يكتسب الطالب خبرة التعلم بصورة أوضح، وهو ما يجعل قدرته على التفكير فيما يتعلم أكبر، وأكثر عمقاً.

والثاني: مرتبط بالاستراتيجية العامة للتعلم عبر الموقع الإلكترونية، والقائمة على التعامل مع مهارات القراءة الإبداعية بصورة تدريجية، بمعنى تجزئة المهارة الفرعية– من مهارات القراءة الإبداعية– إلى مجموعة من المهارات الفوق فرعية، وبالتالي يسهل على المتعلم اكتساب المهارة عبر التدريب الخاص بكل جزء من أجزائها.

٤. تفسير دلالة نتائج مهارة ابتكار نهاية للنص المقروء: يعزو الباحث النتيجة الحالية في دلالتها على وجود أثر لاستخدام التعليم المدمج في تنمية مهارة ابتكار نهاية للنص المقروء إلى مراعاة الأهداف الخاصة بهذه المهارة عند صياغة الأنشطة والتدريبات التي تمت صياغتها بصورة إلكترونية ووفرت عناصر الجذب والتشويق للمتعلمين؛ خاصة فيما يتعلق بتحقيق صورة ذهنية للنص المقروء تجعل الطالب يتخيل مآل آخر للنص غير النهاية

المعروضة عليه، ومع تقديم مبررات منطقية لهذه النهاية، وتقديم مجموعة من الأنشطة التي تدرب الطلاب في المجموعة التجريبية على اكتساب مهارة ابتكار نهاية للنص المقروء، وذلك من خلال الكتاب الورقي، مما دعم الخبرات المكتسبة عبر الموقع الإلكتروني بشكل مباشر، فجاء الأداء على هذه المهارة مرتفعاً.

٥. تفسير دلالة نتائج مهارة التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي: ويعزو الباحث النتيجة الحالية في دلالتها على وجود أثر لاستخدام التعليم المدمج في تنمية مهارة التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي إلى المزايا التي تتوفر للتعليم المدمج وأكدتها الأدبيات التربوية؛ والتي منها: تقديم ممارسات تربوية تساهم في خلق مداخل ابتكارية في التدريس والتعلم، وكذلك الفعالية في تحقيق الأهداف وتعزيز المشاركة الإيجابية، فالطالب في تلك المرحلة لديه رغبة في البحث عن الجديد، ولديه رغبة اجتماعية يرى أنه يمكن أن تتحقق في تفاعله اللغوي المبتكر أمام الآخرين، وهي خصائص في مجملها تدعم تدريبه على التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي.

٦. تفسير دلالة نتائج الدرجة الكلية لمهارات القراءة الإبداعية: ويعزو الباحث النتيجة الحالية في دلالتها على وجود أثر لاستخدام التعليم المدمج في تنمية الدرجة الكلية لمهارات القراءة الإبداعية إلى ما سبقت الإشارة إليه عند تناول نتائج الفروض السابقة، من مزايا متعددة للتعليم المدمج بصورة عامة تجعله متغيراً إيجابياً في الموقف التعليمي؛ يسهم في تحقيق بيئة صفية تفاعلية بين الطالب والمعلم، والطالب والمحتوى التعليمي المقدم له، ثم التفاعل بين الطلاب وبعضهم البعض وهو الأمر الذي يثري عمليات العلم، ويطور من أداء المتعلمين بشكل كبير.

كما أن بناء الموقع التعليمي مكن المتعلمين من الانتقال لفضاء أوسع، حيث تم الربط بين الوسائط المتعددة المتضمنة بالموقع وبين المواقع ذات الصلة، وهو ما جعل المتعلم يتعرض لخبرات متنوعة في المهارة التي يتعلمها، كما أتاحت له مجالات أوسع لممارستها، وهو الأمر الذي أسهم بشكل إيجابي في تتنميه الجانب المهاري الخاص بمهارات القراءة الإبداعية المختلفة

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة خلصت هذه الدراسة إلى التوصيات الآتية:

١. العمل على إعداد قوائم بمهارات التفكير اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة بصفوفها المختلفة، يمكن الاسترشاد بها عند تخطيط أنشطة وتدريبات مقرر (لغتي الخالدة) بالشكل الذي يعمل على إبراز هذه المهارات، وزيادة وزنها النسبي في بناء المنهج.

٢. ضرورة استخدام المدخل التكنولوجي– عبر توظيف تقنيات التعليم المختلفة– في صياغة وتدريس موضوعات القراءة؛ بما يساعد على تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى المتعلمين بصورة عامةً، والمهارات الإبداعية بصورة خاصة.

٣. العمل على توظيف التقنيات الحديثة بأنماطها المختلفة (المواقع التعليمية، والبرمجيات) في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية، خاصةً التقنيات المدمجة مع الكتاب المدرسي؛ والتي تعمل على تدعيم وتنمية عمليات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يقترح الباحث إجراء دراسات حول الآتي:

١. إجراء دراسة عن فاعلية التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مواد دراسية مختلفة.

٢. دراسة مقارنة لأثر التعليم المدمج والوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٣. دراسة أثر استخدام التعليم المدمج في تنمية مهارات التعبير الشفوي للنصوص القرائية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

أبو عكر، محمد نايف (٢٠٠٩). أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس بمدارس خان يونس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

أبو لبن، وجيه المرسي (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية تدريس قائمة على التفكير الجانبي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة القراءة والمعرفة –مصر، ع (١٧٦)، ٢١–٧٠.

الأحمدي، مريم محمد (٢٠١٢). فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثره على التفكير. المجلة الدولية للأبحاث التربوية– الأمارات، ع (٣٢)، ١٢١–١٥٢.

إستيتية، دلال ملحس وسرحان، عمر موسى (٢٠٠٧). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. عمَّان: دار وائل.

إسماعيل، عبد الفتاح (٢٠١٥). الابتكار وتنميته لدى أطفالنا. ط٣، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

البراوي، إيمان عبد الله (٢٠٠٩). فاعلية بعض استراتيجيات التعلم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

جودة، سامية حسين (٢٠١٢). فاعلية التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات التفكير العليا ومهارات رسم الدوال باستخدام الحاسوب لدى الطالبات المعلمات بقسم الرياضيات. دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية، ٣١(٣)، ٩٢ – ١٣٤.

الحايك، آمنة خالد (٢٠١٦). أثر برنامج تدريسي قائم على استراتيجيتي العصف الذهني وقوائم الكلمات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر. دراسات – العلوم التربوية –الاردن، ٤٣(١)، ٤١٥ – ٤٢٨.

الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٥). تصميم التعليم نظرية وممارسة. ط (٣)، عمَّان: دار المسيرة.

زيتون، حسن حسين (٢٠٠٥). رؤية جديدة في التعليم " التعلم الإلكتروني ": المفهوم – القضايا – التطبيق – التقييم. الرياض: الدار الصولتية للتربية.

سليم، تيسير أندراوس (٢٠١٣): فاعلية التعليم المدمج في أكاديمية البلقاء الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية، المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض، ١– ٣٤.

الشوابكة، عروب خلف (٢٠١٥). أثر استراتيجية حل المشكلات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف السابع الاساسي في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة اليرموك.

الشوملي، قسطندي (٢٠٠٧). الأنماط الحديثة في التعليم العالي. مجلة التعليم الالكتروني، ٤(١١)، ١٧–٤١.

شيفرد، بيتر، ميتشل، جريجوري (٢٠٠٨). القراءة السريعة. ترجمة أحمد هوشان، الرياض: مكتبة الرشد.

عاشور، راتب قاسم ومقدادي، محمد فخري (٢٠٠٥). المهارات القرائية والكتابية وطرائق تدريسها واستراتيجياتها. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد الحليم، ريهام أحمد (٢٠١٣). برنامج تعلم الكتروني مدمج قائم على نموذج مارزانو لتنمية مهارات قراءة الصور لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية – مصر، ع (٢٥)، ٧٣ – ٩٨.

العتيبي، منصور نايف، عبيد، محمد محمد (٢٠١١). أثر استخدام التعلم المزيج في تنمية بعض المقومات الفكرية والمهارات التحصيلية لدى طلاب الدبلوم العام في التربية بجامعة نجران، دراسات وبحوث عدد خاص عن المؤتمر العلمي السابع للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، التعلم الإلكتروني وتحديات الشعوب العربية "مجتمعات التعلم التفاعلية،" الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ٢٧– ٢٨ يوليو ٢٠١١، مج (٢)، ٦٤٥– ٦٩١.

العربي، أسامة زكي (٢٠١٤). أثر استخدام التعلم المدمج في تحسين الاستيعاب السمعي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، ٤(٨)، ٥٣ – ٨٦.

العريني، سهام عبد الرحمن (٢٠١٦). واقع استخدام معلمات الرياضيات في المرحلة المتوسطة لمهارات التعلم المدمج. عالم التربية–مصر، ١٧(٥٣)، ١ – ١٠١.

العليان، فهد علي (٢٠٠٥). استراتيجية K–W–L في تدريس القراءة ومفهومها، إجراءاتها، فوائدها. مجلة كليات المعلمين، ٥(١) ٥٥–٧٢.

الغامدي، إبراهيم محمد (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية التعلم المدمج في تدريس الهندسة على التحصيل وتنمية التفكير الهندسي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. مجلة العلوم التربوية، ٢٧(٢)، ١٧٧–٢٠٢.

الغامدي، خالد أحمد (١٤٣٣هـ). إثر استخدام التعلم المدمج في تدريس قواعد اللغة الانجليزية على تحصيل متدربي الكلية التقنية بالباحة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الباحة.

القحطاني، محمد جبران (٢٠١٦). فاعلية برنامج تعلم إلكتروني مدمج قائم على نموذج مارزانو فى تنمية مهارات قراءة الصور وبعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف. مجلة القراءة والمعرفة – مصر، ع١٧١، ١٩٩ – ٢٤٧.

القرني، محمد عويس (٢٠١٦). فاعلية إستراتيجية القراءة العميقة المقترحة على ضوء نموذج بيرسون وتيرني فى تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. مجلة القراءة والمعرفة –مصر، ع١٧١، ١٨١ – ٢١٥

لافي، سعيد عبد الله (٢٠١٤). القراءة وتنمية الفكر. ط٣، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

محمد، عزة عبد السميع (٢٠١٦). فاعلية التعلم الإلكتروني المدمج في تحصيل الهندسة الكسرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادي. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية (جامعة عين شمس) – مصر، ٤٠(٢)، ١٢١ – ١٥٨.

المحمدي، عبد الله ومحمد، ماهر (٢٠١٠). التعليم الالكتروني المدمج في تدريس العلوم على استيعاب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في المدينة المنورة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٤(٢)، ٢٦٥-٢٩٢.

مصطفى، غافل (٢٠٠٥). طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Ekstrom, I. (2006). The Blended Learning Book: Best Practices, Proven Methodologies, And Lessons Learned. Quarterly Review of Distance Education; 7(1), 56-76.

Kong, S. (2014). Developing information literacy and critical thinking skills through domain knowledge learning in digital classrooms: An experience of practicing flipped classroom strategy. Computers & Education, V (78), 160-173.

Orsrnond, P.& Merry, S. (2011). Feedback Alignment: Effective and Ineffective Links between Tutors' and Students' Understanding of Coursework Feedback. Assessment & Evaluation in Higher Education, 36 (2), 125-136.